فولى عمر ناحية مكة وساق ويس ابله فاعطاها اهلها وترك الرعاية
واقبل على التخلى للعبادة وفى رواية ان عمر رضى الله قال لاويس بن عامر فا
فقال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون فى غبراء الناس
احب الى وبروى انه قال له رجل يوما كيف اصبحت فقال ما
تسأل عن حال رجل اذا اصبح ظن انه لا يمسى واذا امسى ظن انه لا يصبح
ان الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحا وان حق الله تعالى فى ماله
المسلم لم يدع له فضة ولا ذهبا وان الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر لم يدع لاحد للمؤمن صديقا وبروى انه كان اذا امسى يقول
هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح ومرة يقول هذه ليلة السجود
فيسجد حتى يصبح وبروى انه كان يلتقط النوى فاذا امسى باعه
لافطاره ويتصدق بما فضل عنده من طعام وشراب ثم يقول
اللهم من مات جوعا او عطشا فلا تواخذنى به وكذلك كان
يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها ويأكل بعضها ثم يتصدق ببعضها
ويقول اللهم انى أبرأ اليك من كل كبد جايع وروى
انه نبح كلب يوما على مزبلة فقال كل مما يليك وانا اكل مما
يلينى فان انا جزت الصراط فانا خير منك والا فانت خير منى
ولما ذكره الامام الرافعى قال فى حقه

سقا الله

سقا الله قوما من شراب وداده فهاموا به ما بين باد وحاضر
يظنهم الجهال جنوا وما بهم جنون سوى حب على القوم ظاهر
سقوا بكؤس الحب راحا من الهوى فراحوا سكارى بالحبيب المشاهر
يناجونه فى ظلمة الليل عندما به قد خلوا منهم أويس بن عامر
شهير بمانى حوى المجد والعلا لنا فيه عالى الفخر عند التفاخر
وحكى عن هرم بن حيان المرادى رحمه الله قال بلغنى حديث
اويس فقدمت الكوفة ولم يكن لى همة الا طلبه حتى وقعت عليه
فاذا هو جالس على شاطئ الفرات ينوضا فاذا رجل طويل شديد
الادمة اشعث مهيب المنظر فسلمت عليه فرد على السلام فمددت
يدى اليه لاصافحه فابى ان يصافحنى فقلت يرحمك الله يا اويس
كيف انت ثم خنقتنى العبرة لما رايت من حاله حتى بكيت وبكى ثم
قال وانت يرحمك الله يا هرم ابن حيان كيف انت يا اخى من ذلك
على فقلت الله عز وجل فقال لا إله إلا الله سبحان ربنا ان كان
وعد ربنا لمفعولا ومن اين عرفت اسمى واسم ابى وما رايتنى قبل
اليوم ولا رايتنى فقال انبانى العليم الخبير عرفت روحى روحك
حين كلمت نفسى نفسك ان المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتخابرون
بروح الله وان لم يلتقوا فقلت حدثنى يرحمك الله عن رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)